مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السابع والعشرون – المجلد الثاني
نوفمبر 2018 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

التصور الإسلامي للمعرفة وتطبيقاتها في العملية التعليمية من منظور إسلامي

نجوى أحمد مبارك الخواري
قسم أصول التربية الإسلامية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى إعطاء تصور كلي ومجمل عن عالم المعرفة في التصور الإسلامي وعن فلسفتها وحدودها الكلية والكشف عن التطبيقات السلوكية للمعرفة من منظور إسلامي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستنباطي، وقد جرى تناول الدراسة من خلال ثلاثة محاور: الأول؛ عن بيان معنى العلم والمعرفة من منظور إسلامي والفرق بينهما وقد تم تعريف العلم والمعرفة لغة واصطلاحاً، والمحور الثاني؛ وتضمن نبذة عن التصور الإسلامي للمعرفة مبتدئة بالمعرفة حدودها وأهداف العلم وفضل العلم، وأما الثالث فتناول تطبيقات سلوكية لنظرية المعرفة في الإسلام مع التأصيل الإسلامي لها.

وبينت نتائج الدراسة: حرص الإسلام على العلم والمعرفة وعلى تنشئة الجيل حتى يصبح قادراً على مواجهة الانفجار المعرفي والتطور الحضاري الحاصل من جراء الانفتاح على الشعوب واختلاف الثقافات والإسلام، وأن العلم والمعرفة لا يراد بهما في الإسلام مجرد المفاهيم الاصطلاحية، ولكن لابد من أن يكون منبثقاً من أخلاقيات الصدق وإيجابية الأهداف وديناميكية الوظائف وهذا يعني أن التصور الإسلامي للعلم والمعرفة منبثق من شمولية التعريف الاصطلاحي لكل واحد منهما. وأنه إذا ما تم تنفيذ العلوم والمعارف حسب الكيفيات المطلوبة ووفق ما تم تعلمه، فإنه يسهم بدوره في الارتقاء بالعملية التعليمية والتقدم الحضاري، وأخيراً؛ فالعلم والمعرفة موردان يمكن الاستفادة منهما، واستخدامهما في توفير الثروة وتعزيز جودة الحياة للأفراد وأن التكنولوجيا وحدها لا تكفي بل إن غرس العلم والمعرفة وتنميتهما هو حجر الزاوية في السعي نحو التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التصور الإسلامي- المعرفة- التطبيقات التربوية- التربية والتعليم من منظور إسلامي.

أولاً: المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل الله، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

تعد قضية العلم من القضايا الأساسية في تعاليم الإسلام وممارساته. وقد نزلت أولى آية الوحي تأمر البشرية في القراءة والبحث عن العلم والحقيقة. أي على الإنسان أن يعيش على وجه الأرض معتمداً على العلم واليقين ولا ينبغي له أن يقلد الآخرين ولا أن يبقى أعمى انطلاقاً من الواقع العولمي الذي نعيش فيه اليوم، يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة العلم والمعرفة ومراجعة المفاهيم المحيطة لهذا المصطلح، ليصل في النهاية إلى تلمس الفروق المؤثرة على كيفية نوعية المعرفة وضبط مبادئها النظرية والتطبيقية، سواء أكانت على مستوى الأفراد أم على مستوى الجماعة في تنظيم المعارف والنهوض بالعملية التعليمية. هذا يعني أن الدراسة تركز على تفهم طبيعة العلاقة التي تربط العلوم والمعارف التي يمتلكها الإنسان في محاولته لإداراتها في واقع ممارسته العملية لتلك العلوم والمعارف، وذلك لأن الفهم لهذه العلاقة تؤدي إلى رفع مستوى الوعي والإدراك لأهمية المعرفة وتفعيلها على أرض الواقع.

1-1 مشكلة البحث:

لماذا الاهتمام ببحث موضوع المعرفة

أمسى البحث في المعرفة والاهتمام بقضاياها من المجالات الأكثر إلحاحاً في هذا العصر والأشد ضرورة ويرجع ذلك إلى أسباب عدة منها:

السبب الأول: أن المعرفة تعد مطلباً من أهم المطالب الإنسانية وأمنية من أغلى الأمنيات وضرورة من أكثر الضرورات عمقاً وتأثيراً في حياة الإنسان وقيمة من أنفس القيم وأعلاها وحق من أثمن الحقوق فهي ليست مجرد أمر ثانوي لدى الناس ولا حالة متزنة عند الشعوب.

وقيمة بهذه الأهمية لابد من بناء التصور الإسلامي فيما يتعلق بها من تفاصيل، لأن ما قدمه الإسلام عنها سيكون لا محالة أنضج التصورات وأكملها وأتقنها، إذ أن من المستعبد عقلاً لمن يدرك الدين الإسلامي وتشريعاته أن يغفل عن أهمية المعرفة وأثرها في الشريعة الإسلامية

السبب الثاني: أن المعرفة غدت شأنا عالمياً ضخماً، يتحدث عنها في العالم صباح مساء ويخوض فيها القاصي والداني في كل لحظة وفي كل حين.

السبب الثالث: أن عقول كثير من الشباب المتطلع للمعرفة والفكر أمست ممتلئة بالأسئلة عن موضوع المعرفة، باتت أذهانهم مزدحمة بالاستفهامات والإشكالات، فلم يعد الشباب اليوم يقبل بالعبارات والمعالجات العاطفية ولا بأنصاف الحلول، ولا بالأحكام المجملة ولا يرضى بالمرور السطحي على قضايا العلم والمعرفة، لقد أصبحت عقولهم عبارة عن مختبرات فاحصة لا يمكن أن يمر عليها بشيء من الآراء والأفكار إلا بعد تمحيصه واختباره، ولا يمكن أن تسمح بمرور الرؤى الممتلئة بالثغرات المنهجية والمعرفية.

السبب الرابع: أن موضوع المعرفة كان ومازال من أشد الموضوعات التي يتشبث بها أعداء الإسلام والحاقدون عليه ومثل هذه الهجمات تستوجب من الباحثين القيام بواجبهم البنائي والتأصيلي والدفاعي عن رؤية الإسلام وأحكامه.

2-1 أسئلة البحث:

يمكن تحديد شكلة البحث في سؤال رئيس مؤداه:

- **ما التصور الإسلامي للعلم والمعرفة وأثرها في العملية التعليمية؟.**

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما لمقصود بمفهوم العلم والمعرفة؟
2. ما أهداف العلم في التربية الإسلامية؟
3. ما التطبيقات العملية السلوكية لنظرية المعرفة من منظور إسلامي؟.

3-1 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق هدف رئيس وهو:

- إعطاء تصور كلي ومجمل عن عالم المعرفة في التصور الإسلامي وعن فلسفتها وحدودها الكلية والكشف عن التطبيقات السلوكية للمعرفة من منظور إسلامي.

ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعريف بمفاهيم ومقصود العلم والمعرفة في التربية الإسلامية ومجالاتها وخصائصها.

2- الكشف عن أهداف العلم في التربية الإسلامية
3- إبراز التطبيقات العملية السلوكية التربوية لنظرية المعرفة من منظور إسلامي.

1- 4 أهمية البحث:

تنطلق أهمية هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

1- قد تفيد نتائج الدراسة المربين وصانعي القرار لمراجعة المناهج والمقررات في الدول الإسلامية وفقاً لمفاهيم التربية الإسلامية ومجالاتها وخصائصها.
2- قد تفيد المعلمين والمربين في اشتقاق أهداف الدروس في مختلف العلوم والحرص على تناسقها وتكاملها مع الأهداف العامة للتربية الإسلامية والاعتناء بالبناء المتكامل لشخصية الإنسان المعرفية.
3- قد يفيد الكشف عن التطبيقات العملية السلوكية لنظرية المعرفة من منظور إسلامي في فتح المجال أمام المزيد من الأبحاث حول الموضوع ومن زوايا مختلفة.

1- 5 حدود البحث:

1. **الحدود الموضوعية:** تتمثل في الكشف عن التصور الإسلامي لنظرية المعرفة من منظور إسلامي وتطبيقاتها في العملية التعليمية.
2. **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث عام 1439**هـ**

1-6 منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي وهو عبارة عن وصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الفعلية الشائعة أو المساندة والتعرف على الاتجاهات عند الإفراد والجماعات وطرائقها(عبدالحميد، 1990، 134)

وعليه فإن الباحثة عند إتباعها للمنهج الوصفي سوف تقوم بوصف الواقع وصفاً كيفياً وذلك عند بيانها لمعنى مصطلح التصور الإسلامي وعند تناولها للأهداف والأسس والنتائج التي تقوم عليها نظرية المعرفة في الإسلام.

1-7 مصطلحات البحث

حيث إن هذه المصطلحات يتم بحثها في محاور البحث إلا أنه سيتم تعريفها بشكل مبسط:

التصور الإسلامي: "مجموعة من القواعد التي تتعلق بمقاصد تحصيل العلوم وبطرق دراستها ووجوه استخدامها في ضوء التربية الإسلامية "(يالجن، 1416هـ: 100.)

العملية التعليمية: هي مجموعةٌ من الأنشطة والإجراءات، التي تحدث داخل الصفّ الدراسيّ أو الفصل الدراسيّ، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهاراتٍ عمليةٍ، أو معارف نظريةٍ، أو اتجاهات إيجابيةٍ، وذلك ضمن نظامٍ مبنيٍّ على مدخلاتٍ، ومعالجةٍ، ثم مخرجات. (الكيلاني، 1407هـ، 15)

التربية الإسلامية: (تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل في جميع نواحيه المختلفة، من الناحية الصحية والعقلية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والإدارية والإبداعية، في جميع مراحل نموه على ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، وفي ضوء أساليب التربية التي بيّنها). (يالجن، 1416هـ، 123)

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج:

2- 1 مفهوم العلم والمعرفة.

مفهوم العلم:

تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا، للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة. (حسين رشوان، 1982: 4)

وقد تستخدم للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة، كمجموعة الفيزياء أو الكيمياء أو البيولوجيا.

وإذا رجعنا إلى تعريفه في اللغة والاصطلاح، نجد أن كلمة " علم " في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة. (المنجد، 1908م هـ: 527)

والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل بالحقائق العلمية أو الحقيقة المخزونة في العقل البشري.

وأمَّا في الاصطلاح فهو: " جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية. " (العمر، 1983هـ: 276)

أو هو. كما جاء في قاموس وبستر: " المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته. " (المغربي، 2002: 15)

أو هو نسق من من المعارف العلمية المتراكمة أو هو مجموعة من المباديء والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها. (الفيومي، 1408هـ: 320)

وجاء تعريفه في قاموس أكسفورد لعام 1974 بأنه: "... ذلك الفرع من الدراسة، الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، تستخدم طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة. " (المغربي، 2002: 15)

وقد عرفه جوليان هكسلي في كتابه " الإنسان في العالم الحديث " بأنه: "هو النشاط الذي يحصل به الإنسان على قدر كبير من المعرفة لحقائق الطبيعة وكيفية السيطرة عليها. " (المغربي، 2002: 15).

وتدور جل محاولات تحديد مفهوم العلم وتعريفه حول حقيقة أن العلم هو " جزء من المعرفة، يتضمن الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والمعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة، والطرق والمناهج العملية الموثوق بها لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة يقينية ". (المغربي، 2002: 15)

وليتضح لنا معنى العلم أكثر، علينا أن نميزه عن غيره من المصطلحات والمفاهيم المشابهة له واللصيقة به، في غالب الأحيان مثل: المعرفة، الثقافة... وغيرها من المصطلحات. وكذا تحديد وبيان أهدافه ووظائفه.

2-2 معنى المعرفة:

تعني المعرفة في أبسط معانيها تصورا عقليا لإدراك كنه الشيء بعد أن كان غائبا، وتتضمن المعرفة المدركات الإنسانية أثر تراكمات فكرية عبر الأبعاد الزمانية والمكانية والحضارية والعلمية، أو بعبارة أخرى المعرفة هي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ، بحواسه وفكره. وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. **المعرفة الحسية:**

وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، عن طريق حواس الإنسان المعروفة، مثل تعاقب الليل والنهار، طلوع الشمس وغروبها، تهاطل الأمطار... الخ، وذلك دون إدراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية وأسبابها.

2. **المعرفة الفلسفية:** وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي، لمعرفة الأسباب، الحتميات البعيدة للظواهر، مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلق الوجود والكون. (فاخر عاقل، 1982هـ ص75)
3. **المعرفة العلمية والتجريبية:** وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض، واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه (عاقل، 1982هـ: 79)

وهذا النوع الأخير من المعرفة، هو وحده الذي يكّون العلم، والمعرفة بذلك تكون مشتملة على العلم، وهو جزء من أجزائها.

الثقافة:

عرّفت الثقافة عدة تعريفات، لعلَّ أشهرها تعريف تايلور القائل أن الثقافة: " هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وسائر القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع. "

أو تعرّف أنها: " أنماط وعادات سلوكية ومعارف وقيم واتجاهات اجتماعية، ومعتقدات وأنماط تفكير ومعاملات ومعايير، يشترك فيها أفراد جيل معين، ثم تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل. " (هاشم، 1978هـ: 189).

وعرفها آخر بأنها: " مجموعة العادات والتقاليد والقيم والفنون المنتشرة داخل مجتمع معين، حيث ينعكس ذلك على اتجاهات الأفراد وميولهم ومفاهيمهم للمواقف المختلفة. " (حسن، 1984: 56)

ويمكن تلخيص التعريف بأن الثقافة تشمل العلم والمعرفة والدين والأخلاق والقوانين والعادات والتقاليد وأنماط الحياة والسلوك في المجتمع.

وتسيطر على هذه التعريفات فكرة أساسية مفادها أن العلم والمعرفة هي نتاج فكري عقلي يتم عبر سلسلة متراكمة من المفاهيم والنظريات والمبادئ والتي يصاحبها الجهد الذي يقوم به الإنسان لتطوير عقله ومداركه من خلال الاطلاع المستمر على المؤلفات العلمية في مختلف الفنون على أساس تصور الحياة التي يؤمنون بها.

ويمكننا القول بأن التربية على العلم والمعرفة تتم من خلال تنمية أفراد مجتمع معيّن وفق تصوره للحياة الكلية، والقيام بوظيفة تنظيم السلوك الإنساني، وتحويله إلى أعمال هادفة للنظام الاجتماعي الذي يعيش الأفراد في كنفه وظله، وتزودهم، حسب أعمارهم وقدراتهم ومستويات نضجهم بالمواقف التي تنمي العقلية الابتكارية التي تمكنهم من استشراف آفاق نهضوية لواقعهم الموجود، وتسهم في تطور مجتمعهم.

2- 3 خصائص المعرفة العلمية:

1. **التراكمية:** تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية، وقد بنيت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة، لأن المعرفة تبنى هرميا من الأسفل إلى الأعلى، نتيجة تراكم وتطور المعرفة العلمية. (ملحم، 1993: 60- 69)

والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل، فتلغي القديم مثل: فيزياء نيوتن التي اعتقد بأنها مطلقة إلى أن جاء انشتاين بنسبيته، وبالمثل فإن الكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة، استغنى عنها الإنسان

واستبدلها بنظريات ومفاهيم ومعارف خاصة في مجال العلوم الاجتماعية التي تتسم بالتغير والنسبية. (ملحم، 1993: 60- 69)

2. **التنظيم:** إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس والتقيد بها. (ملحم، 1993: 60- 69)

كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد، وذلك بحكم التطور العلمي والمعرفي، وتزايد التخصصات وتنوع حقولها. مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعاته وفهم جزئياته وتقنياته. (ملحم، 1993: 60- 69).

3. **السببية:** يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين: سبب (علة) ونتيجة (معلول)، عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة (ملحم، 1993: 60- 69)

4. **الدقة:** يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة.

ويجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي، لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية (ملحم، 1993: 79)

وتقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة، والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها.

5. **اليقين:** إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، أي أن صاحبها تيقن منها عمليا، فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد موضوعية لا تحمل الشك، وهذا ما يعرف باليقين العلمي.

فالنتائج التي نتوصل إليها يجب أن تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها.

6. **الموضوعية:** إن الباحث ينبغي أن يكون حياديا في بحثه، يتجرد من ذاتيته، وينقل الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع، وأن لا يخفي الحقائق التي لا تتوافق مع وجهة نظره وأحكامه المسبقة.

2- 4 وظائف وأهداف العلم:

أولا: غاية ووظيفة الاكتشاف والتفسير:

إن الغاية والوظيفة الأولى للعلم، هي اكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والأحداث المتماثلة والمترابطة والمتناسقة، وذلك عن طريق ملاحظة ورصد الأحداث والظواهر المختلفة، وإجراء عمليات التجريب العلمي للوصول إلى قوانين عامة وشاملة تفسر هذه الظواهر والوقائع والأحداث. (عاقل، 1998: 14- 15)

ثانيا: غاية ووظيفة التنبؤ:

وهي التوقع العلمي والتنبؤ بكيفية عمل وتطور وسير الأحداث والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية، المنظمة بالقوانين العلمية المكتشفة، فهكذا يمكن التنبؤ والتوقع العلمي بموعد الخسوف والكسوف، بمستقبل حالة الطقس، وبمستقبل تقلبات الرأي العام سياسيا واجتماعيا إلى غير ذلك من الحالات والأمور التي يمكن التوقع والتنبؤ العلمي بمستقبلها، وذلك لأخذ الاحتياطات والإجراءات اللازمة والضرورية.

ثالثا: غاية ووظيفة الضبط والتحكم:

بعد غاية ووظيفة الاكتشاف ووظيفة التنبؤ، تأتي وظيفة التحكم العلمي في هذه الظواهر والسيطرة عليها، وتوجيهها التوجيه المرغوب فيه، واستغلال النتائج والآثار لخدمة مصلحة الإنسانية.

ووظيفة التحكم، قد يكون نظريا، وذلك عندما يقتصر العلم على بيان وتفسير كيفية الضبط والتوجيه والتكييف للظواهر، وقد يكون عمليا، وذلك حين يتدخل العالم لضبط الأحداث والسيطرة عليها، كأن يتحكم في مسار الأنهار، ومياه البحر، والجاذبية الأرضية، وكذلك يتحكم في الأمراض، والسلوك الإنساني وضبطه وتوجيهه نحو الخير، والتحكم في الفضاء الخارجي واستغلاله عمليا

2-5 غاية المعرفة ومصدرها ودور الإنسان فيها:

الغاية الأساسية للمعرفة في التربية الإسلامية هي معرفة الله ولقد أجمل القرآن هذه الغاية عند قوله تعالى (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُ)(سورة محمد: 19)

ثم عوض تفاصيل هذا الإجمال في مختلف السور والآيات. (الكيلاني، 1987: 333)

ومعرفة الله هي معرفة أفعاله ومظاهر تدبيره وتصديقه في الخلق والوجود القائم.

فهذه المعرفة هي السبيل الفعال لتحقيق الغاية التي خلق الإنسان من أجلها وهي عبادته سبحانه وتعالى وعبادته أي طاعته طاعة كاملة.

والله سبحانه وتعالى هو المصدر الحقيقي للعلم والمعرفة لذلك يجب علينا أن نسلك الطريق الصحيح في معرفة الله عزوجل عبر التفكر في خلق الله جل في علاه وفي آياته في الكون.

قال تعالى (قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ)(سورة الملك: 26)

قال تعالى (قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ) سورة الأحقاف: الآية 23

وعلم الله علم كامل لكل ماهو مشهود ومحسوس أو مغيب غير ملموس

قال تعالى (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمِ)سورة التغابن: الآية 18

وعلم الله علم كامل يحيط بكل مايتعلق بموضوعات العلم إحاطة مطلقة

قال تعالى (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)سورة الطلاق: الآية 12

وعلم الله علم مفصل دقيق يتناول دقائق الأشياء والأحداث والتطورات

(يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ) سورة سبأ: الآية 2

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۞ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ ۞ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) (سبأ: 3)

ومعرفة الله معرفة واسعة لا حدود لها ولا نهاية ولاتبلغها الأبصار ولاتدركها العقول حيث بين الله في محكم التنزيل بقوله تعالى (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (لقمان: 27)

أما معرفة الإنسان بجميع أشكالها وصورها فهي مستمدة من هذه المعرفة الإلهية، (عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَ) سورة القلم الآية 5

ويعرض القرآن نموذجاً وأنواعاً للمعرفة الإنسانية المستمدة من الله فيتذكر منها

المعرفة اللغوية في قوله تعالى (خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)سورة الرحمن الآية 4

المعرفة الدينية قال تعالى (وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ)سورة المائدة الآية 110
والمعرفة الصناعية قال تعالى (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ) (الأنبياء: 80).

والمعرفة العلمية والإدارية، قال تعالى(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ)سورة البقرة الآية: 269

ومعرفة تحليل الحوادث والوقائع، قال تعالى (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)(يوسف: 101).

وثمرة هذه المعرفة الإنسانية هي تحقق الإنسان من معرفة الله وتنزيهه وطاعته (قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (البقرة: 32).

1-3 أدوات المعرفة:

لكل فن أدواته الخاصة التي تميز بها وكذلك العلم والمعرفة لها أدواتها التي تستمد منها العلوم أما الكيفية التي يعلم الله بها الإنسان فقد جعل الله لذلك ميادين وأدوات وهي كما يلي:

أدوات المعرفة في التربية الإسلامية ثلاث هي: الوحي والعقل والحس. فالوحي أداة المعرفة في ميدانها الأول – ميدان الغيب – أما العقل والحس فهما أداتا المعرفة في ميدانها الثاني – ميدان الآفاق والأنفس.

تكامل أدوات المعرفة:

تتكامل أدوات المعرفة الثلاث لبلوغ الغاية الرئيسية وهي معرفة الله تعالى فالوحي للعقل بمنزلة الشمس أو الضوء للبصر، فكما أن البصر لا يبصر الأشياء إذا انفرد في الظلمة كذلك العقل لا يبصر الحقائق وأهدافها إذا انفرد في البحث عنها ولذلك سميت آيات الوحي في القرآن (بصائر) وتكررت الإشارة إلى هذه البصائر في مواضع عديدة.

قال تعالى (قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ) (الأنعام: 104).

قال تعالى (وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُواْ لَوْلاَ اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)(الأعراف: 203).

والبصائر جمع بصيرة ويعرفها الرازي أنها: اسم للعلم والإدراك التام

والذي نراه أنها إرشادات إلهية تقود العقل إلى العلم الصحيح وإلى استخدام ثمرات العلم استخداماً سليماً عن طريق تحديد مسار العقل وغايات المعرفة وميادنها كذلك هي تحفظ العقل الإنحراف إلى ميادين الوهم والظن والخرافة، واجتهاد العقل والبحث في ضوء هذه البصائر كاجتهاد في البحث عن الشيء الخفي في النهار والاجتهاد بدون هذه البصائر كالبحث عن الشيء الخفي في الظلمة ولذلك سمي النهار مبصراً في مواضع عديدة من القرآن الكريم.

والقرآن يسمي كلا من العقل والحس نظر ويعرف ابن تيمية النظر فيقول "النظر هو نظر القلب ونظر العين "

ويتكرر الحض على النظر في الآفاق والأنفس وفي المخلوقات في مواضع كثيرة من القرآن؛ ومن أمثلة الدعوة إلى النظر في ميدان الآفاق مايلي:

(أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) (الأعراف: 185).

(فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا) (عبس: 24)

(قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (العنكبوت: 20).

أما النظر في ميدان الأنفس (أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) (يوسف: 109).

أن الأمر القرآني بالبحث العلمي هو جزء من الأمر الإلهي لتحقيق الإيمان ورعايته وتنميته، لأن البحث العلمي يقوي الإيمان ويرسخه وهو بعض أدواته ووسائله وحيث يقول تعالى (أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت) فذلك أمر لدراسة تركيب أجساد الإبل ووظائف أعضائها وطريقة تكيفها مع البيئة الصحراوية التي تعيش فيها. (الكيلاني، 1987: 333).

1-4 ثالثاً: التصور الإسلامي للعلم والمعرفة وأثرها في العملية التعليمية

المعرفة لا بدّ لها من تصور يرسم لها صراطها، ويعين لها المقاصد، ويحدد لها الوسائل، وإلا تحولت العملية التعليمية إلى عمل عشوائي لا فائدة منه ولا رجاء.

إن التصور الإسلامي للمعرفة قائم على تربية الإنسان وإعداده وتجهيزه لأنه منفذ إرادة الله تبارك وتعالى في جميع أحواله.

يتميزالتصور الإسلامي للعلم والمعرفة بخصائص ذاتية، تعطي لذلك التصور أبعاده الدينية والعقلية والوجدانية معاً لكي تجعل من ذلك التصور أداة فعالة لإدراك الحقيقة إدراكاً شاملاً في إيصال العلم والمعرفة إلى أعماق النفس الإنسانية المتكونة من عوامل متعددة وتسهم في تكوين ذاتية إنسانية ذات أبعاد تتجاوز حدود المنطق العقلي والإدراك المادي والإنفعال العاطفي والحالات الجامدة. أن المعرفة في التصور الإسلامي فضيلة لابد أن يحتضن بها كل مسلم ومسلمة فهي مطلوبة لذاتها والمال فضيلة مع أنه مطلوب لغيره ولا فضيلة للمال إذا لم يستخدم استخدام مثالي في خدمة الإنسان بخلاف المعرفة فالأصل فيها أن تكون حقيقة علمية في الوجود قبل أن تكون أداة يستعين بها الانسان في أداء واجبة كخليفة في الأرض وماكان كذلك فهو مطلوب لذاته لأن الإنسان لا يكتمل وجوده الإنساني إلا بالعلم والمعرفة.

ومن ناحية أخرى يمكننا أن نعتبر حياة الإنسان كلها قائمة على السعي الدؤوب في جمع العلم والمعرفة. (العطاس، 1991: 22)

لذا نجد أن الشريعة الإسلامية تحث طالب العلم على اكتساب المعرفة وتطويرملكاته الفكرية ومواهبه ليتسنى له أخذ العلم بقوة وأن يكون على بصيرة في تعلمه وتعليمه.

حيث دعا الإسلام المسلم من خلال النصوص الكثيرة على طلب العلم واستغلال المعارف البشرية في شتى المجالات التي تساعد الإنسان المسلم على فهم ما يحيط به وتطويره، وتسخيره لخدمة الرسالة التي خُلق الإنسان من أجلها. سواء أكان هذا العلم دينياً أو دنيوياً، نظرياً أم تجريبياً، فرض عينٍ كان أم فرض كفاية.

وجعل الإسلام مقام طالب العلم في منزلة المجاهد في سبيل الله ﷻ من حيث الأجر والثواب لقوله ﷺ (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) (الترمذي، 234: 29)

حيث تنقسم مصادر العلم والمعرفة إلى قسمين هما: الوحي الرباني، والمصادر البشرية:

1- الوحي الرباني:

الوحي الرباني هو القرآن الكريم، وهو الوحي المتلو، والسنة النبوية المطهرة التي هي الوحي غير المتلو، وقد اشتمل الوحي على عقائد وتعاليم وشرائع وأنباء الرسل والأنبياء والأمم والشعوب والحضارات.

ومن المعلوم أن في الوحي أموراً غيبية لا يملك الإنسان أن يدركها، لأن المقاييس التي يملكها الإنسان هي مقاييس مادية لا يستطيع أن يدرك إلا ما هو مادي تحت الحس، ولذلك فإن الوحي أرقى مصادر العلم.

وقد أطلعنا الوحي على أمور في غاية الأهمية بالنسبة لحياتنا، ومما أطلعنا عليه:

1- أخبار ما قبل الحياة، قبل خلق الإنسان وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة: 30).

أخبار الحياة الآخرة إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا) (النبأ: 31 – 34)

أخبار الحوادث التي وقعت في الماضي، مثل أخبار سيدنا موسى ﷺ مع فرعون، وقوم ثمود... الخ.

2- مواقف الأنبياء من أقوامهم وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ (الأنبياء: 25).

حقائق الآخرة، وما ينتظرنا بعد الموت وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ * وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ* لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)(ق: 20 – 22

وتضمن الوحي أشياء أخرى تهدي الإنسان في حياته، فلا غنى للبشر عنها في سلوكهم وممارساتهم، وهي التي تدفع الإنسان إلى الاستقامة والتربية الصحيحة وتجعله إيجابياً في بناء حياته.

2- المصادر البشرية:

تتمثل المصادر البشرية في الأمور التالية:

1- التراث العلمي والثقافي، وهو ما دونه العلماء وسجلوه في مختلف العلوم والمعارف عبر القرون، وهذا الإنتاج مصدر من مصادر علم الإنسان ومعرفته.

2- الملاحظة، وهي من مصادر العلم والمعرفة اليقينية، وهي ملاحظة الأشياء المحسوسة والمشمولة والمرئية والمسموعة والمطبوعة، وقبل ملاحظة الإنسان لشيء يكون جاهلاً به، وبعد الملاحظة، تحدث له عملية فكرية، تؤدي إلى الوصول إلى أحكام جديدة ومعارف جديدة فتورث علماً جديداً.

الآثار والمعالم التي تركها الإنسان عبر الزمن تعتبر مصدراً من مصادر المعرفة، فعلى الرغم مما تعرض له التاريخ من تزوير وتشويه إلا أن الآثار تعطي نوعاً من المعرفة اليقينية في كثير من الأحيان. وقد أشار القرآن الكريم إلى آثار الأقوام السابقة.

4-2 فضل العلم والمعرفة:

العلم من أجل نعم الله علينا ؛ منحه الله ومدحه وكرم أهله وأجزل لهم العطاء، ورفع لهم الدرجات، فهو هداية ورحمة ونور وعصمة، وسمو ورفعة.

قال تعالى في سورة المجادلة { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ {11 } وقال تعالى في ((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ {9} (الزمر: 9).

ومن البراهين القاطعة والحجج الساطعة على فضل العلم وأدواته ووسائله افتتاح الله ﷻ كتابه الكريم بصدر سورة العلق ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الإنسان مِنْ عَلَقٍ {2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4} عَلَّمَ الإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ {5} اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الإنسان مِنْ عَلَقٍ {2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4} عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ }{5} (العلق: 1- 5).

فكما أنعم الله عز وجل على الإنسانية بنقلها من ظلمة العدم إلى نور الوجود كذلك أنعم عليها بنعمة العلم الذي يُخرج الناس به من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة.

ومن شرف العلم وفضله: أن الله عز وجل حثنا على الاستزادة منه وأمر بذلك نبيه ﷺ فقال تعالى (وقل ربِّ زِدني عِلمَاً) (طه: 114).

وفي هذا ما يدل على شرف العلم وفضيلة الاستزادة منه قال قتادة: لو كان أحد يكتفي من العلم بشيء لاكتفى موسى عليه السلام، ولكنه قال للخضر عليه السلام: (هل أتبعُكَ على أن تعلمَني مما عُلِّمتَ رُشداً) (الكهف: 66).

وفي السنة أحاديث كثيرة في فضل العلم ومكانة العلماء: نذكر منها:

ما رواه البخاري ومسلم عن معاوية ﷺ قال: " سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يُرِدِ اللهُ به خيراً يفقهه في الدين). (البخاري، 256: 355)

وما رواه مسلم عن أبي هريرةﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده... . ").

وروى الترمذي في السنن عن أنس ﷺ قال: قال ﷺ (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع). (البخاري، 256: 140)

ومن الحكم المأثورة عن السلف في فضل العلم ما أخرجه ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال: " تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة ؛ وهو الأنس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، ومنار سبيل أهل الجنة، يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة وأئمة يقتصّ آثارهم، ويحتذى بأفعالهم، وينتهى إلى رأيهم، ترغب الملائكة في ظلهم، وبأجنحتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس، وحيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصابيح الأبصار من الظلم، يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، والتفكر فيه يعدل الصيام، ومداومته تعدل القيام، به توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام، هو إمام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء ". (ابن عبدالبر، 368: 235)

رابعاً: التطبيق العملي للمعرفة من منظور إسلامي:

تشييد مؤسسات تربوية خاصة بالمتفوقين والموهوبين لما لهم من قدرات خارقة يمكن استغلالها وتطويرها في اختراعات متطورة تخدم الإنسانية من خلال مؤسسة موهبة للإبداع والابتكار عبر شراكة مؤسسية مع المدارس التي تقدم فرص تعليمية ذات جودة عالية تسهم في تطوير مهارات وقدرات المتعلم معرفياً، تتوافر فيها كل المرافق والشروط اللازمة لتطبيق الرؤى والأهداف قادرة على تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية لتحقيق استمرارية التعليم والتعلم. (الميمان، 1435: 972)

تنمية قدرات التلاميذ الجسمية والعقلية وصقلها من خلال التدريب والتوجيه وإشراك الطالب في الأنشطة العقلية والمسابقات الثقافية والأنشطة الحركية. (العمرو، 1411هـ: 323)

قال تعالى وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) (الأنفال: 60).

تنمية روح البحث العلمي لدى التلاميذ من خلال تشجيعهم على الاختراع والابتكار من خلال إشراكهم في المسابقات الدولية. (العمرو، 1411هـ: 410)

قال تعالى (قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (17)(يوسف: 17).

قال صلى الله عليه وسلم (لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر) (الترمذي، 1700: 203)

حرصت الدولة على الاهتمام برفع مستوى التعليم وإعطاء الطلاب منح داخلية وخارجية عبر برنامج الابتعاث الخارجي فكان لزاماً على المسؤولين الاهتمام باستقطاب العقول المحلية المتميزة وذلك بتوفير التقدير اللازم لها وتوفير كل احتياجاتها ليتم تحقيق التنمية المستدامة بأيدي أبنائنا وجهودهم من خلال سن القوانين واعطائهم الحوافز التي تكفل بقائهم وعدم هجرتهم. (الميمان، 1411هـ: 917)

إعمال العقل في توليد الحقائق والبرهنة على القضايا من خلال التفكر والتأمل وإقامة مناظرات علمية يكلف المتعلمين بحضورها لتنمي لديهم القدرة على الرد والبرهان. (القرني وآخرون، 1434هـ: 51)

قال تعالى (﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ سورة البقرة /آية 269

قال تعالى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ۖ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (الأحقاف: 46).

الحرص على صقل شخصيات الطلاب بتعزيز المهارات التي لابد من الإلمام بها ومن ذلك الأمانة العلمية وذلك بالتوثيق ونسبة الحقوق إلى أهلها بإقامة ورش عمل تعزز الأمنة العلمية. (صابر، 1418هـ: 140)

قال تعالى﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (النساء: 58).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (الأنفال: 28).

تنمية مهارة صحة والتفكير والاستدلال فعلى المربين إشراك الطلاب بدورات علمية متخصصة في مسالك الاستدلال والاستنباط ليكون لديه ملكة قويه في الاستدلال والتثبت من الفهم (صابر، 1418هـ: 73).

قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (النساء: 83).

قال تعالى (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (آل عمران: 7).

تنمية طرق الاستدلال ومنها السبر والتقسيم وإعادة جدولة الأفكار من خلال وضع الفروض وحصر أوصاف المسألة لإبطالها حتى لايبقى منها إلا الفرض الصحيح (صابر، 1418هـ: 77)

لأهمية أساليب ووسائل التربية ينبغي مراعاة التالي: (صابر، 1418هـ: 355)

إنشاء كراسي علمية لمساعدة الطلاب على البحث العلمي من خلال الوقف العلمي لدعم التلاميذ

قال تعالى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت: 69).

اتاحة الفرص للتلاميذ لممارسة النشاط العلمي التطبيقي مما يؤدي إلى تكامل وتكوين المهارات وتنمية الاتجاهات الإيجابية وخاصة نحو العمل اليدوي واحترامه وتقدير نتائجه المادية والمعنوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إلا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ")) (النيسابوري، 405هـ: 89)

ضرورة التطبيق العلمي والعملي للمعارف التي تعلمه النشء يسهم في تثبيت العلم فالمعرفة والعلم حينما لا تطبق لاتنفع صاحبها

قال صلى الله عليه وسلم(اللهم أني أعوذ بك من علم لاينفع) (الشيباني، 241: 104)

تطوير مهارات التلاميذ العملية بحيث يألف التلميذ الأدوات المخبرية والعمل المخبري من جهة ويدرك أن العلوم تتطور وتنمو داخل المختبر من جهة أخرى.

قال تعالى (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (النحل: 78).

مساعدة التلاميذ على كشف الحقائق والمفاهيم العلمية بصورة وظيفية من خلال تنقيح المقالات العلمية والفكرية ومحاكاة التجارب الصحيحة وتنمية روح الابتكار والتجديد وعدم الاعتماد فقط التراث القديم مع أهميته من خلال تدريبهم على مهارات الاستقصاء العلمي ومهارات البحث العلمي.

قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (النحل: 43).

الاهتمام بقواعد المنهج العلمي وجعل الطلبة مهأيين لسوق العمل من خلال إجادتهم للبحث العلمي ومواكبة التطورات العلمية والوظيفية من خلال حضور مؤتمرات وملتقيات (صابر، 1418هـ: 377)

قال تعالى (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ)(الأعراف: 185).

قال تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (الأعراف: 103).

قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (الزمر: 9).

وعن معاذ، أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- حين بعثه إلى اليمن قال: (كيف تصنع إن عرض لك قضاء؟) قال: أقضي بما في كتاب الله. قال: (فإن لم يكن في كتاب الله؟) قال: فبسنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- .

قال: (فإن لم يكن في سنة رسول الله؟) قال: أجتهد وإني لا آلو.

قال: فضرب رسول الله صدري ثم قال: (الحمد لله الذي وفق رسولَ رسولِ الله لما يرضي رسول الله). (البخاري، 256: 146)

محاولة تصدير مايمتلك نظامنا التعلمي والمعرفي من نور الوحي والهداية إلى جميع أنظمة التعليم في العالم من خلال المشاركة بالأبحاث العلمية. (الزهراني، 2013: 29)

قال صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله قال فأرسلوا إليه فأتوني به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم) (البخاري، 256: 140)

ربط مادة التعليم بالبيئة ليمكن توظيفها في فهم مايدور حول التلميذ من ظواهر طبيعية أو أحداث يومية. (العمرو، 1411هـ: 357)

إن ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم مات يقال له إبراهيم فقال الناس في ذاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم:)إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا) (البخاري، 256: 196)

الاهتمام بالحواس وتوظيفها في العملية التربوية من خلال التالي: (سليمان، 1411هـ: 397)

أن الإخبار عن المغيبات نستفيد ضرورة ربط العملية التعليمية والتربوية بين الماضي والحاضر والمستقبل ليكون المرء على بينه من أمره ويستفيد من تجارب الماضيين ويتفاعل مع واقعه بمنطقيه سليمة.

التربية الإسلامية تدعو إلى الاهتمام بالحواس وتوظيفها في العملية التربوية وذلك بإتاحة الفرص للمتعلمين لكي يمروا بخبرات تعليمية مباشرة مثل زيارة التلاميذ للحدائق العامة ومشاهدة الأشجار المختلفة والتعرف على أنواعها وخصائصها وإدراك الفروق بينها يعد خبرة تعليمية مباشرة يستخدم التلميذ حواسه كلها في إكتساب الخبرات.

فعل النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال: صلوا كما رأيتموني أصلي...) (البخاري، 256: 160)

موقف النبي صلى الله عليه وسلم في الإسراء والمعراج حينما وصف لهم رحلته من مكة إلى بيت المقدس وكأنهم يرونها رأي العين.

فيقول لغلام ربيب له- ابن زوجته أم سلمة- هو عمر بن أبي سلمة: «يا غلام! سَمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك) (البخاري، 256: 245)

حواس الإنسان أدوات صالحة للوصول إلى المعرفة لكنها مهما بلغت من القوة فهي قصيرة المدى وعرضه للخطأ وتضل قدرته على التذكر محدودة لذا توجب على الباحث أن يكرر ملاحظاته ويلخصهاو يقيدهاوأن يدون ملاحظاته فالعلم صيد والكتابة قيده.

ابن القيم ألف كتاب الفوائد من خلال كتابه وتدوينه للفوائد التي قرأها.

قال تعالى ﴿ وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا) (البقرة: 282).

وقال- سبحانه﴿ ن *وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم: 1).

تخلف المسلمين المعاصرين في مجال العلوم التجريبية يتطلب الاهتمام بتدريب الناشئة على حسن استخدام حواسهم في برامجنا التربوية لتكوين الشخصية العلمية القادرة على المساهمة في التقدم العلمي من خلال إجراء التجارب والمشاركة في الإبحاث وحضور المؤتمرات العلمية والرحلات الكشفية البحثية.

تعلم زيد بن ثابت. رضي الله عنه . لغة اليهود كما أمره النبي . صلى الله عليه وسلم، قال زيد بن ثابت: (أمرني رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فتعلمت له كتاب يهود، وقال: إني والله ما آمن يهود...) (النيسابوري، 256: 260)

(لا تكامل من غير انفتاح لكن ليس كل انفتاح ينتج التكامل). (بكار، 1434هـ: 49)

كل ماحاولنا متحرك وفهمه يقتضي أن تنفتح عليه وذلك لايتهيأ إلا إذا تخلصنا من عوالق الانغلاق الفكري فالمنغلق فكرياً يميل إلى رؤية الأشياء على أنها جامدة وثابتة فالعالم اليوم يسير تسارعاً في المعلومات فالانفتاح على الآخر يساهم في مواكبة الانفجار المعرفي.

قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: 13).

تقليد الشعوب واستلهام تجاربهم محمود فالتقليد الصناعي من أهم الدروب التي تسلكها الأمم في امتلاك التقنية لكن التقليد الصناعي يتطلب ممن يريدون ممارسته مهارة عالية ومعرفة متقدمة فلابد من أن يصاحب التقليد نوع من الإبداع والابتكار.

تكليف الطلاب بتلخيص كتاب ومشاركته عبر وسائل التواصل الإجتماعي يسهم بدوره في زيادة التحصيل المعرفي لدى المتعلم

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((بلّغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرَج، ومَن كذب عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعدَه من النار)) (البخاري، 256: 187).

تدريب المتعلمين من خلال المعاهد التدريبية على استخدام التطبيقات التكنلوجيه وترشيد الاتساع في استخدام التكنلوجيا على أنها وسيلة وليست غاية فالمعرفة الرقمية بات من المهم الإلمام بها.

إن استخدام نظام التعليم الإسلامي من أنظمة التعليم الأجنبية في مجال الأساليب الإلكترونية الحديثة في التعليم وحساب كلفة البرامج التعليمية واستخدام وسائل تعليمية نافعة أشبه ماتكون بالدواوين التي اقتبسها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه، لا سيما وقد مكث أصحاب ذلك النظام في تهذيب وتطويرهذه التجارب والوسائل والأدوات عبر مراكز البحث العلمي عشرات السنين وثبت نفعها وصلاحيتها دون تصادمها مع العقيدة والتشريع. تصميم دروس تفاعلية لمساعدة الطلاب على توجيه أفكاره بشكل هادف. (الزهراني، 2013: 19)

تدريب الطلاب على مهارة توليد الأفكار والعصف الذهني (بكار، 1434هـ: 31)

عقولنا لاتدرك الحقائق دفعة واحدة وإنما على سبيل التدرج فالنقد البناء من شأنه أن يحسن من جودة التعلم.

مثال تطبيقي /تطوير جهاز عن طريق إدخال تحسينات محددة على النظام أو المنتج نجد أنه بعد مرور مدة من الوقت أن المنتج الذي طوروه صار متخلفاً بسبب المعرفة العلمية والتقنية الجديدة التي صارت في حوزتهم وبسبب الإمكانات الجديدة التي انفتح ووعيهم بسبب النقد والتطوير السابقين.

مساعدة التلاميذ وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من حل المشكلات العلمية المعرفية بإفتراض مشكلات وتدريب الطلاب على العصف الذهني وتوليد الأفكار

فعل أبي حنيفة رحمة الله حيث كان يشتهر بالفقة الإفتراضي فكان يفترض المسألة ويطلب من تلاميذه التفكير في حلها.

الشافعي وموقفه مع الإمام أحمد حينما لم ينم وهو يفكر في حل (50) مسألة.

تدريب الطلاب على إلتقاط الإشارات الذكية التي يطلقها المفكرين والعلماء ثم يقوم الطلاب بالتأمل والبحث من أجل إثرائها من خلال مهارة توليد الأفكار.

من أساليب التربية العمل على توسيع تقبل اختلاف وجهات النظر وتقبل اختلاف الشخصيات (الدويش، 1437هـ، 576)

فعلى الباحث الحرص على تقبل الاختلاف والتلطف مع المخالفين انطلاقاً من هدي السلف فسكوت السلف عن كثرةالخصام والجدال ليس جهلاً ولا عجزاً ولكن سكتوا عن العلم الغير نافع خشية الله، فالكلام عن علم أولى من الكلام بلا علم.

تنمية مهارة تقبل وجهات النظر فالخلاف لا يفسد للود قضية.

معيار الاختلاف بين الناس ليس قاصراً على القدرات العقلية والذهنية وغيرها من العوامل، فينبغي على المربي أن يدرك أن الناس قال عنهم الله عز وجل: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) (هود: 118).

فإدراك هذا المعنى يجعل المسلم عالي الهمة متطلعاً للمزيد فينظر في العلم والصلاح إلى من هو فوقه ولا ينظر إلى من هو دونه.

من وسائل التربية جعل المتربي مشاركا في التغيير بأن يتم مشاورته في المواقف والمعارف والأفكار فيبدي رأيه من خلال المشاركة في الندوات والمؤتمرات.

من أساليب التربية تصحيح المفاهيم وتعديل السلوك من خلال تعليم الطلاب مهارة حل المشكلات ووضعهم في المواقف الحياتية التربية بالأحداث والمواقف.

الدليل أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في معاملة المخطيء حينما قال الصحابي أئذن لي بالزنا قال أترضاه لأمك... الخ (الشيباني، 235، 299).

ضرورة أن يحرص الباحث على عدم اليأس عند تكرار التجربة الخاطئة واتباع طريقة حل المشكلات من خلال التعلم بالمحاولة والخطأ بجعل المناهج الدارسية تقوم على التجارب العملية خاصة في المواد العلمية.

من الأساليب التربوية أسلوب ضرب الأمثال في تقرير الفكرة وسهولة استيعابها.

من أساليب التربية ضرب الأمثال بالماضي والحاضروالتعرف على جوانب النفس البشرية والظواهر الكونية لينتقل الإنسان من الفكر إلى الحس ومن النظري إلى العملي فيميز الحق من الباطل والصحيح من الفاسد والخير من الشر، قال تعالى (وَفِي أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (الذاريات: 21).

تدريب الطلاب على المنهج القرآني في تنمية الإبداع وذلك من خلال ضرب الأمثال متمثل في قوله تعالى (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) (الأنبياء: 22).

تدريب المتعلمين على إدامة التفكير والتأمل وإمعان النظر وربط الإسباب بالمسببات والمقدمات بالنتائج من أجل الوصول إلى المعرفة الصحيحة.

قال تعالى (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ* ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ) (الملك: 3)

إنّ الإسلام يتعامل مع الإنسان باعتباره كائنًا متكاملا، جسد وبنية، وعقل وروح، وكما أنّ الدين ليس أمرًا هامشيًا ومحدودًا في حياة الإنسان فهو مع ذلك لا يمكن فصله عن جوانب شخصية الإنسان الأخرى فعلى واضعي المناهج أن يراعوا معيار تكامل الشخصية من كل جوانبها حيث إن فهم الإنسان للدين وأساليب تطبيقه له في حياته لا ينفصل عن تكوينه العقلي وطريقة تفكيره، ولا عن استقراره وصحته النفسية. (بكار، 1434هـ: 44).

قال تعالى (هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) (الأعراف: 203).

أهمية اعتناء المربين بالبناء المتكامل لشخصية الإنسان المعرفية، وهذه الرؤية لدور التربية سوف تترك أثرها على الأهداف التربوية فتكون أكثر شمولًا واتساعًا، وتترك أثرها على محتوى المنهج التربوي، وعلى طرق التعليم والتوجيه، وعلى أساليب التقويم، وعلى شخصية المربي وممارساته. (الكيلاني، 1407هـ: 248)

قال تعالى (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه) (الأنعام: 104).

أن الأصل في العلم أنه للعمل وأنا العلم أساس التحضر والرقي في جميع العلوم الإنسانية والمادية فحبذا لو غرس في النشء من الطفولة حب العلم وتعلمه من خلال قراءة القصص الذي تنمي فيهم حب العمل والعلم.

قال تعالى (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ(. 3...) (يوسف: 2).

المربي يحرص على الإقناع بالأدلة وليس بالإثارة ليقوي لدى المتربي المرجعية العلمية في الاحتجاج وقوة البرهان وليس لمجرد الأراء الشخصية. (صابر، 1418هـ: 126)

قال تعالى (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (النحل: 43).

وخبر موسى عليه السلام أن ينظر إلى الله جهرة فيمرره الله بتجربة كونية مادتها الجبل الذي تهدم من خشية الله.

ترك الجدل فيما ليس تحته عمل وليست فيه حجه ظاهره، ونسبة العلم إلى الله تعالى

قال تعالى (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (العنكبوت: 46).

تعويد الطلاب على مهارات التفكير الناقد والنقد البناء من خلال إشراك الطلاب في المجتمع بتكليفهم بمشاريع تظهر مهارتهم بالرد والنقد والتعاطي مع المواقف ودمجهم مع كل شرائح المجتمع بتكليفم بمهام كبرى فيها احتكاك مباشر بالأشخاص. (القرني وآخرون، 1434هـ: 137.)

، التطبيق العملي من خلال تكليف الطلاب بقراءة كتاب ووضع رأيهم الشخصي من حيث الرفض أو القبول أفكار الكتاب وإذا كان لديه إضافة مفيدة للكتاب وتحتسب عليها درجات للإنتقال للمرحلة الأخرى وفق معايير محددة مسبقاً.

قال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ] (آل عمران: 61).

قال تعالى (الَّذِينَ يَستَمِعُونَ القَولَ فَيَتَّبِعُونَ أَحسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُم اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُم أُولُوا الأَلبَابِ) (الزمر: 18).

على المربي العمل على تنمية ملكة الحوار العقلي والمناقشات العلمية والاستنباط من النصوص من خلال تنمية مهارات التقويم ومهارة بناء المعايير والإثبات والتطبيق العملي من خلال دمج الطلاب بمراحل أعلى وتعريضهم لمواقف ومناظرات حوارية. (القرني وآخرون، 1434هـ: 193.)

قال تعالى (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ ... .) (البقرة: 259).

من الوسائل التربوية التعليم بالنمذجة بترسيخ المباديء والقيم و الآداب والأخلاق عن طريق المحاكاة. تمكين المتربين من المشاركة في العملية التربوية من خلال إعطاءهم فرصة التعلم بالمحاكاة والتقليد (الدويش، 1437هـ، 275)

توظيف الطاقات والقدرات والمهارات التي وهبنا الله إياها في فعل الخير ونفع الغير من خلال إشراك الطلاب في المجتمع والأعمال التطوعية وتوعية المجتمع من خلال المعارف التي تحصلوا عليها.

وذلك بوضع خطط إجرائية محددة بزمن ليتمكن من التطوير المنشود لذا لابد للمربي أن يعاود تقييم جهده وخطته لتكون وفق المنهج الرباني حتى لايضل الطريق وهو يظن أنه على سبيل الحق، وذلك (بكار، 1434هـ: 73)

قال تعالى ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ سورة الأنفال: آية 60

على المعلم أن يربي تلاميذه على العقلية العلمية الواعية التي لاتقبل بغير مقدمات ولا تخضع للحجة الباطلة والبرهان ولا تحكم الظنون والعواطف في مقام يطلب فيه اليقين المجرد. (صابر، 1418هـ: 126)

إكتشاف أصحاب الميول والهوايات العلمية من الطلاب توفير البيئة والمناخ العلمي الذي يساعدهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم العلمية ورعايتها لكي تناسب الموقف التعليمي. (العمرو، 1411هـ: 355)

اكتشاف النبي لأصحابه حيث قَالَ النَّبِيُّ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيْلِ». قَالَ سَالِمٌ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلاَّ قَلِيلاً. (البخاري، 309، 256)

ينبغي على المعلم مراعاة التدرج في العلم والمعرفة في نفس المتعلم فيبدأ بالجلي قبل الخفي والبسيط ثم المركب والجزئي قبل الكلي وبالعملي قبل النظري يث أن بعض الطلاب جهله بسيط وبعضهم جهله مركب فيفطن المعلم للفروق الفردية بين تلاميذه. (الدويش، 1437هـ، 356)

قال تعالى ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ (الأنفال: 60).

إكساب المتعلمين المهنية العلمية وذلك بتنمية أخلاقيات البحث العلمي وحيادية وذاتية الباحث من خلال نشر أطروحات متميزة تحث على مبدأ احترام المنجزات العلمية والعدالة وتحري الدقة لا الميل للآراء الشخصية (الكيلاني، 1407هـ: 147)

قال تعالى(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ](التوبة: 110).

قال تعالى (يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الأَلْبَابِ] (البقرة: 269).

تربية الطلاب على الاجتهاد أمر أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقتصر عليه السلام في تربيته لأصحابه على المسائل العلمية فقط بل عمد على تربيتهم وتعليمهم ليصبحوا علماء ومجتهدين من خلال إدراك المعلم لأهمية تعليم التفكير حينما يتعلم الطلب كيف يفكر من خلال مهارة التحليل والتنظيم للمعلومة والاستنباط وتعليم طرقه. (القرني وآخرون، 1434هـ: 140)

ففي الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البواد، ي قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت. ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: فقال: هي النخلة. قال فذكرت ذلك لعمر، قال لأن تكون قلت هي النخلة أحب إلي من كذا وكذا. (النيسابوري: 257: (62)

تعزيز دور لمتربي في التعامل مع المعرفة، فيحلل الأحداث والشخصيات، ويستنتج، ويقارن، ويتوقع النهاية...، وألا يكون دوره قاصرا على مجرد الاستماع وذلك عن طريق تغيير طريقة التدريس من التلقين إلى التعلم الذاتي (من خلال عقد ورش عمل في تعليم مهارات الكورت. (القرني وآخرون، 1434هـ: 56).

قال تعالى (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (فصلت: 53).

ومن دور المربي أن يستثمر الأحداث، ويوظفها في تنمية قدرات المتربي كالقدرة على الربط والاستنتاج، وعلى تفسير الأحداث والمواقف، وجهد المربي لا ينبغي أن ينتهي عند التلقين والتوجيه المباشر. (الدويش، 1437هـ، 456).

انتقاد بعضنا لبعض على أخطائنا ومواطن الضعف فينا، من أنفع الوسائل لإصلاحنا الجماعي إلا أن هذا الانتقاد يمكن أن يصبح ضاراً إلى أقصى حدوده مالم نراع فيه الحدود الصحيحة والآداب اللازمة للانتقاد الجماعي. (بكار، 1434هـ: 235)

على المعلم إشاعة جو الألفة والود في ساعة الدرس بين تلاميذه ومن ذلك يخاطب الطالب بكنيته ومناداته بأحب الأسماء إليه فلها أثرها التربوي في إشباع حاجتهم إلى التقدير الاجتماعي وبالتالي إشباع المعرفة لديهم وحب الاطلاع. (الماوردي، 1415هـ: 37)

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير قال: فكان إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه قال: يا أبا عمير، مافعل النغير (وهو طائر صغير كالعصفور) قال: فكان يلعب به (البخاري، 304: 256).

من أساليب التعليم إثارة دافعية التلاميذ للتعلم فعلى المعلم تنمية دوافع تلاميذهم وإثارة رغبتهم في التعلم فينمي ميولهم واتجاهتهم ويحفزهم للتحصيل والمعرفة من خلال تهيئة البية المحفزة.

النهي عن الخوض في الأمور التي لايعرف سرها كالخوض في سر القدر ومنها لابد غرس ذلك في نفوس الأطفال من خلال تبصير المتعلمين بأن من العبادات ماهو توقيفي لايسوغ البحث والرأي الشخصي فيه من خلال انشاء مواقع إلكترونية متخصصة بالأطفال. (صابر، 1418هـ: 126).

قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء: 85).

ضرورة الأخذ ممن سبقنا فلا نسفه رأي العلماء وتتخذ منهج مخالف لما جاء به فالحكمة ضالة المؤمن فينبغي على واضعي المقررات الدراسية أن يخصصوا من ضمن المنهج كيفية الاطلاع على أقوال العلماء والاستفادة من علومهم لينمى لدى الطالب المرجعية العلمية الصحيحة. (بكار، 1434هـ: 170).

قال تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون) (الإسراء: 85).

على المنتقد أن يحرص على نقد السلوك وليس نقد الشخص فعلماء السلف كان لهم رأي ونقد للأخطاء التي يرونها في عصرهم إلا أنهم كانوا يحترموا الأشخاص ولديهم تقبل لوجهات النظر فحري أن توضع في المناهج قيمة احترام الآراء. (الماوردي، 1415هـ: 43).

قال تعالى (وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.) (البقرة: 273).

يقول الإمام الشافعي رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب.

وكل يأخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر يقصد النبي صلى الله عليه وسلم.

عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: " قَدِمَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَأْبُرُونَ النَّخْلَ، يَقُولُونَ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ، فَقَالَ: (مَا تَصْنَعُونَ ؟) قَالُوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ، قَالَ: (لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا)، فَتَرَكُوهُ، فَنَفَضَتْ أَوْ فَنَقَصَتْ، قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ

فقال: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ) أو (إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ. (النيسابوري، 298، 283)

موقف الإمام أحمد حينما صلى خلف الشافعي وقنت معه أن الأمام أحمد لا يرى القنوت بعد صلاة الفجر

إدخال مقرر دراسي يعطى كمادة إثرائية تهدف إلى ترسيخ منهجيات البحث العلمي بحيث لاينتقل الطالب من المرحلة الى المرحلة التي تليها إلا بإتقان مهارة من المهارات وذلك طيلة السنوات في التعليم الإلزامي. (صابر، 1418هـ: 19)

قال تعالى (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) [(المجادلة: 11).

من أساليب التعلم الحديثة التعلم بالأقران فيربى النشء على نشر العلم وتعلمه وتعليمه وهذا كان دأب الصالحين من السلف من خلال جعل الطلاب في المراحل العليا يعلموا الطلاب في المراحل الدنيا وتقوم المعلمة بعمل برنامج يهدف إلى تعليم الطلاب ثقافة نشر العلم من خلال تكليف الطالبات بتدريس الطالبات الضعيفات

على المربي أن يستشعر عظم الأمانة والمسؤولية في تعليم المتربين وإكسابهم مهارة الاجتهاد وحسن الطلب، حيث إن الله تعالى جعل استجابة الدعاء بطيب الطعام وبذل الجهد في تحصيل المعرفة.

اكتساب المعرفة جهد يحتاج إلى علم وذوق ومتابعة حتى ينتج ذلك التوازن في العلم والعمل وعندها لابد من الدعاء والرجاء والرغبة الصادقة إلى الله عز وجل في طلب المعرفة الصحية النافعة من خلال تعليم مهارات التفكير. (القرني وآخرون، 1434هـ: 154).

قال صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر(الترمذي، 298، 233).

تطبيق الإحسان في الحوار الفكري والتواصل الثقافي ومن ذلك الحرص على زرع ذلك في النشء سيما وأن المتعلمين في الغالب لا يجيدون أساسيات الحوار واحترام الرأي الآخر(القرني وآخرون، 1434هـ: 136).

من أهداف العملية التربوية التثبت والتبين في الأخبار وعدم العجلة حتى يتم التأكد وظهور الحقيقة جليه يتم ذلك من خلال عمل سينمار تشارك فيها الطالبات يركز على إشاعات وأخبار غير موثقة وتتم مناقشة ذلك من خلال الطالبات المشاركات. (صابر، 1418هـ: 148).

(يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (الحجرات: 6).

إذا كان المعاصرون لرسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد أدركوا وجه الإعجاز البياني للقرآن وشاهدوا بأعينهم كثيراً من المعجزات الحسية عنه صلى الله عليه وسلم، فإن الله سبحانه وتعالى شاء أن يُرى العصور التي تسود فيها الثقافات العلمية والكونية وجهاً آخر من وجوه الإعجاز القرآني وهو "وجه الإعجاز العلمي" الذي يناسب فكر البشر في هذه العصور، وبذلك تتجدد بينة رسالة الإسلام، وتقوم عليهم حجة القرآن بما أدركوه فيه من الإعجاز المناسب لعقولهم فعلى المربي اسشعار ذلك واشراك المتربي في العملية التربوية عن طريق عرض مادة فيلمية تحقق المعرفة والمكتشفات العلمية تكون ضمن مقرر المادة. (القطان، 1423هـ: 276).

قال تعالى (وفوق كل ذي علم عليم) (يوسف: 76).

إن تدبر آيات القرآن الكونية وإمعان النظر في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم سوف ينشط المسلمين بدافع إيماني، ويرغبهم في الإقبال على البحث في الحقائق العلمية، فلابد على المربي إكساب التلاميذ مهارة البحث العلمي والغوص في أسرار القرآن الكريم فهو معجزة الله الخالدة. (القطان، 1423هـ: 278).

تدريب الطلاب على مهارة التنظيم من خلال تتبع الآيات في القرآن الكريم فأسلوب القرآن في عرض الفكرة يتسم بالتنظيم ومن هذا نستنبط ضرورة اتخاذ أفضل الأساليب في توصيل المعلومة إلى المتعلم فحين يكون الموضوع يتعلق بحقيقة علمية أو أمر تنظيمي يناسبه الإسلوب الهاديء وإذا كان الأمر يتعلق بتقويم سلوك أو نقد أو انحراف احتاج إلى الإسلوب الخطابي المثير للعاطفة. (القطان، 1423هـ: 279).

أساليب القرآن وعباراته وخصائصها وسهولتها ويسرها ودقتها والتدرج في عرض الأفكار نستفيد من ذلك أن على المعلم أن ينوع في طرحه للمادة العلمية

قال تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَاب} (الزمر: 9).

من أساليب التربية مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين فيراعي السمعي والبصري والحسي حيث إن من الطالب من يكون بحاجة لتكرار المعلومة حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر ذلك ثلاثاً. (الدويش، 1437هـ، 456)

قال تعالى (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۗ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ) (الروم: 8).

تصميم برنامج مقترح لقياس قدرات الباحث في مجال الإبداع على أن يتم تدريب الطلاب مسبقاً على مهارات البحث العلمي فيستطيع الطالب بدخوله على البرنامج معرفة نقاط القوة والضعف في مهاراته البحثية. (القرني وآخرون، 1434هـ: 122).

قال تعالى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت: 69).

الخلاصة:

ومما تقدم نقاشه، تستخلص هذه الدراسة على أن الإسلام حق لا مراء فيه يدعو إلى العلم والتقدم والذي تستفيد منه الحضارة الإنسانية، وما كانت البشرية لتصل إلى ما وصلت إليه لولا إنتاج العقل المبني على العلم والإدراك المعرفي. والعقل لابد أن يدعو بالعلم والمعرفة ليعرف ما يجب أن يقوم بها من تحليل وإصدار قرار وعملية تحليل المعلومات واستنباط القرارات تحتاج إلى مهارة إدارية حكيمة للعلم والمعرفة، وهي تلك المهارة المنبثقة من التصورات الواضحة فيهما، المتفاعلة مع الوظائف العملية لهما والأهداف الصالحة في ممارسة العلم والمعرفة وهي المهارة القادرة على توحيد كل العلوم والمعارف في نسق متلاصقة الروابط ومتلائمة العناصر الكونية والفطرية التي فطر الله البشرية عليها من خلال هذا النسق أصبحت تلك العلوم والمعارف قابلة للتخزين وجاهزة لاستخدامها حسب احتياجات حركة العمل والإنتاج حيث إن التنمية اليوم أصبحت الشغل الشاغل لجميع البلدان في العالم الثالث، لذلك أصبح علينا لزاماً أن ندرس النظريات التربوية والمعرفية والفكر التنموي المعاصر، والخوض في نظرياته واتجاهاته، والوقوف على النشاطات المتعاظمة فيه نظرياً وتطبيقياً. .

الاستنتاجات والاقتراحات والتوصيات

قد اتضح من تحليلات هذا البحث أن مفهوم العلم والمعرفة في تصور الإسلام يختلف اختلافاً جذرياً مقارنةً بالتصور العام ويكون من المنطق أن تستنتج هذه الدراسة حرص الإسلام على العلم والمعرفة وعلى تنشئة الجيل حتى يصبح قادراً على مواجهة الانفجار المعرفي والتطور الحضاري الحاصل من جراء الانفتاح على الشعوب واختلاف الثقافات والإسلام كما سبق ذكره هو دين علم ومعرفة في سلوك الأفراد وممارسات المجتمع، العلم والمعرفة لا يراد بهما في الإسلام مجرد المفاهيم الاصطلاحية، ولكن لابد من أن يكون منبثقاً من أخلاقيات الصدق وإيجابية الأهداف وديناميكية الوظائف وهذا يعني أن التصور الإسلامي للعلم والمعرفة منبثق من شمولية التعريف الاصطلاحي لكل واحد منهما.

وتستنتج من هذا البحث أيضاً أنه إذا ما تم تنفيذ العلوم والمعارف حسب الكيفيات المطلوبة ووفق ما تم تعلمه، فإنه يسهم بدوره في الارتقاء بالعملية التعليمية والتقدم الحضاري.

ومن الملحوظ أن البحث ينظر إلى مصطلح العلم والمعرفة على أنهما موردان يمكن الاستفادة منهما، واستخدامها في توفير الثروة وتعزيز جودة الحياة للأفراد وكذلك للمجتمع فإن العديد من البلدان المتقدمة قد اكتشفت أن التكنولوجيا وحدها لا تكفي بل إن غرس العلم والمعرفة وتنميتها هي حجر الزاوية في السعي نحو التنمية المستدامة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1- هناك حاجة شديدة في المجتمعات المسلمة إلى العودة إلى أصالتها والانطلاق من عقيدتها والاستفادة من تراثها الإسلامي الأصيل.
2- البدء بالتفكير الفعلي في وضع مناهج تربوية مبنية على المفاهيم التربوية الإسلامية وعلى الواقع المعاش الذي يحيا به الفرد المسلم.
3- ضرورة إعادة النظر في العلوم التربوية ومناهجها وربطها بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

قائمة المصادر

1- القرآن الكريم.
2- محمد، البخاري (1422ه). صحيح البخاري، حققه محمد الناصر، بيروت، دار طوق النجاة.
3- مسلم، الحجاج (د. ت): حيح مسلم، حققه: محمد عبدالباقي، بيروت: دار احياء التراث العربي.
4- بيروت: دار احياء التراث العربي، سنن الترمذي، 209)ه4. محمد بن عيسى الترمذي،

قائمة المراجع:

- بكار، عبدالكريم، (1434ه- 2013)، هي هكذا، الرياض: دار وجوه للنشر.
- الدويش، ابراهيم (1437ه)، التربية المقارنة، الرياض، مركز البيان للبحوث والدراسات.
- رشوان، حسين (1982)، العلم والبحث العلمي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- الزهراني: صالح يحيى (2013)، منطلقات ودراسة التربية المقارنة وضوابطها في ضوء التربية الإسلامية، بحث لنيل درجة علمية في أصول التربية المقارنة، منشور، جامعة جدة، جدة.
- صابر، حلمي عبدالمنعم (1418ه)، منهجية البحث العلمي وضوابطه في الإسلام، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.
- عاقل، فاخر (1982)، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، بيروت، دار العلم للملايين.
- العمر، عبد الله (1983)، ظاهرة العلم الحديث، ضمن سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- العمرو: صالح بن سليمان بن صالح (1411ه)، مكانة الحواس من المعرفة في الإسلام وتحقيقها في المدرسة، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، غير منشور، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- القرني يعن الله، السريحي حسن، آل غالب ليلى، الشهري نوح، مرداد فؤاد، الزبيدي حمزة، (1434ه)، مهارات التعلم والتفكير، جدة: دار حافظ للنشر.
- القطان، مناع، (1323ه/2002)، مباحث في علوم القرآن، بيروت: دار ابن حزم.
- الكيلاني، ماجد (1407ه/1987). فلسفة التربية الإسلامية، بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- الماوردي، علي (1315ه)، أدب الدين والدنيا، بيروت: المكتبة العصرية.
- المغربي، كامل (2002)، قاموس ويبستر الجديد للقرن العشرين، باللغة الانكليزية، أساليب البحث العلمي، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ملحم، حسن (1993)التفكير العلمي والمنهجية، حلب، الجزائر.
- مهدي، حسن (1990) علم النفس الإداري، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، الأردن.

- الميمان بدرية، السالوس منى علي (1435هـ- 2014)، النظرية التربوية وتطبيقاتها المعاصرة عبر العصور، المدينة المنورة: الناشر، بدرية الميمان.
- هاشم، زكي (1978)، الجوانب السلوكية في الإدارة، الكويت وكالة المطبوعات.
- الهنائي، علي بن الحسن (2015) المنجد في اللغة، طبعة 26، بيروت، دار المشرق العربي.

Islamic perception of knowledge and its applications in the educational process from an Islamic perspective

Abstract: The study aimed to give a comprehensive and comprehensive view of the world of knowledge in the Islamic perception and its philosophy and its limits and the detection of behavioral applications of knowledge from an Islamic perspective. The researcher used descriptive approach. The study was dealt with in three axes: And the second axis; it included a brief description of the Islamic perception of knowledge beginning with knowledge of its limits and the objectives of science and science. The third deals with behavioral applications of the theory of knowledge in Islam with its Islamic rooting.

The results of the study; the keenness of Islam on science and knowledge and on the upbringing of the generation to be able to face the explosion of knowledge and cultural development resulting from openness to peoples and different cultures and Islam, and that science and knowledge is not intended in Islam only conventional concepts, but must be emanating from Ethics of the truth and the positive objectives and the dynamics of jobs This means that the Islamic perception of science and knowledge stems from the universality of the definition of conventional each. And that if the implementation of science and knowledge according to the required skills and according to what has been learned, it contributes to the advancement of the process of education and cultural progress, and finally; science and knowledge resources can be used, and use them to provide wealth and enhance the quality of life for individuals and that technology alone is not enough, Science and knowledge and their development is the cornerstone of the pursuit of sustainable development.

Keywords: Islamic perception - knowledge - educational applications - education from an Islamic perspective.